الدلالات الرمزية في التراث الشعبي وتوظيفها في تصميم مشغولة نسجية كمصدر لتأصيل الهوية المصرية

Symbolic Connotations in the Popular Heritage and Their Employment in the Design of a Textile Work as a Source for Founding the Egyptian Identity

م. د/ مرفت محمد عبد الرحيم بركات

مدرس النسيج – بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

Dr. Mervat Mohamed Abd-Elrahman

Lecturer - Department of Art Education, Faculty of Specific Education - Mansoura University

drmervatbarakat@gmail.com

ملخص البحث :

يعُد التراث الثقافي والحضاري للأمم منبعا للإبداع و الإلهام في كافة المجالات خاصة في بلادنا التي تتمتع بالعديد من المعالم التراثية للحضارات العديدة التي مرت عليها عبر العصور وتركت فيها من الفنون ما تثري خيال المصممون والمبدعون في شتى المجالات، فتصميم المنتجات بالشكل الذي يجعلها تعبر عن ملامح الطابع القومي و المستوحاة من التراث والهوية من احد المحاور الهامة في اعداد المصممون بكليات الفنون العامة و قسم النسيج اليدوي خاصة لتحمل ملامح التراث والهوية المصرية بشكل معاصر.

والتراث الشعبي له أصالة مميزة ومتميزة ومرتبط بالتاريخ وقريب من الحياة والمجتمع ومعبر أبلغ تعبير عنهما وملئ بالرموز الشعبية الموروثة التي تساهم بصورة كبيرة في تأكيد الهوية وتأصيلها لما لها من أثر مرئي فعال في الوجدان وقد وجد أنها من أكثر الرموز التي تحمل السمات المصرية الأصيلة وأن إهمالها يشكل تهديدا واضحا في الحفاظ على الهوية المصرية .

والتراث الشعبي يشكل جانبا من الثقافة الإنسانية وعنصرا أساسيا في هيكله البنائي الثقافي ، لذلك يعتبر التراث هو عنوان وجود الشعوب والدليل الحى على حيوية تاريخها المتصل الذى يربطها بماضيها ويأصل هويتها ،فنحن لدينا تراث يضرب بجذوره في أعماق التاريخ فهو ليس جامدا بل يتفاعل ويتطور ويضيف إلى إنجازات الحضارة في كل العصور .

ولما كانت عملية احياء التراث الشعبي واحياء الهوية المصرية هي واجب علمي في جميع الدراسات الإنسانية والفنية ،ومن هذا يسعى البحث إلى كيفية الحفاظ على عنصر الاستمرار الإنساني للفن الشعبي وتوظيف وحداته باستخدام التقنيات والتراكيب النسجية بشكل يتفق وتصميم المشغولة النسجية ممثلة في المعلقات ،فقامت الدراسة بتقديم مقترحات تصميمية تمكنت الباحثة من خلالها من صياغة عدد من الرموز والعناصر الشعبية بشكل فعال بحيث يحدث انسجام وتناغم داخل المشغولة النسجية .

الكلمات المفتاحية :

الدلالات الرمزية، التراث الشعبي ، المشغولة النسجية، الهوية المصرية .

Abstract:

The cultural and civilizational heritage of nations is considered a source of creativity and inspiration in all fields, especially in our country, which has many heritage features of the many civilizations that have passed through the ages and left in it art that enriches the imagination of

designers and creators in various fields, so designing products in a way that makes them express the features of character Nationalism and inspired by heritage and identity is one of the important axes in preparing designers in the Faculties of Public Arts and the Hand Weaving Department in particular to bear the features of Egyptian heritage and identity in a contemporary way.

The popular heritage has a distinctive and distinctive originality, linked to history, close to life and society, and a more expressive expression of them and full of inherited popular symbols that contribute greatly to confirming and establishing identity due to their effective visual effect on conscience. It was found to be one of the most effective Egyptian symbols and neglecting it constitutes A clear threat to the preservation of the Egyptian identity.

Popular heritage is an aspect of human culture and an essential element in its cultural constructive structure. Therefore, heritage is the title of peoples 'existence and the living evidence of the vitality of their connected history that links them to their past and rooted their identity. We have a heritage that has its roots in the depths of history. Civilization for all time.

Popular heritage is an aspect of human culture and an essential element in its cultural constructive structure, and since the process of reviving the folk heritage and reviving the Egyptian identity is a scientific duty in all human and artistic studies, and from this the research seeks how to preserve the element of human continuity of folk art and employ its units using techniques and compositions The textile works in a manner consistent with the design of the textile jewelery represented by the pendants, so the study presented design proposals through which the researcher was able to effectively formulate a number of popular symbols and elements so that harmony and harmony occur within the textile work.

Key words:
symbolic connotations, popular heritage , weaving works, Egyptian identity.

مقدمة:

"من فات قديمة تاه " مثل شعبي لكنه يعنى الكثير فقديم الانسان هو تراثه وتاريخه ومجموع العناصر التي كونت شخصيته وساهمت في امتداد تاريخه الى الان ،والملاحظ أن التأثيرات العالمية تسود الإبداع بدرجات متفاوتة ،غير أن الهوية المصرية بدأت تمتزج بهذه التأثيرات وإن المدارس الفنية المختلفة إنما هي رصيد فنى عام يمكن دراستها والاستفادة منها من خلال الرموز الشعبية ودلالاتها في تصميم المشغولة النسجية[١].

وبالرغم من أن الفن الشعبي عالمي الطباع والأسلوب حيث تتقارب جميع الفنون الشعبية في رموزها وألوانها وأشكالها وجوهرها لأنها مرتبطة بالمجتمع والإنسان الا أن هناك فارق كبير بين مقومات المجتمع والبيئة في كل بلد عن الآخر ،فتكاد تكون الوحدات والعناصر والمفردات التشكيلية واحدة الا أن القانون المنظم والإيقاع لوجدان الفنان الشعبي يظهر أثره واضحا في تنوع الإنتاج الفني واختلافه من مكان لآخر طبقا لانتمائه وهويته[٢].

وتنفرد الهوية المصرية بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزها عن باقي الهويات فهي كبصمة الانسان تميزه عن غيره ،وتتمثل في اللغة والدين والعادات والتقاليد والثقافة والقيم الاخلاقية ،وتملك العديد والعديد من الرموز والمفردات والوحدات والعناصر والاشكال والزخارف التي ترتبط بفكر وثقافة المصري وتعبر عن اصالة وتاريخ وعراقة الشعب المصري ،فلا توجد مثيلتها الا في التراث المصري الاصيل .

وقد قامت الدراسة علي اختيار مجال النسيج اليدوي لأنه أحد أهم المجالات التي يمكنها ان تحقق السمات المعبرة عن التراث الشعبي المصري ومعبر أساسي عن الهوية المصرية التي تعد ارثا حضاريا متميزا للموروثات الشعبية التي تمثل ثقافة المجتمع في صياغة بعض الافكار التي تحمل السمات المصرية معتمدة في ذلك على الاستلهام من التراث الشعبي ورموزه.

مشكلة البحث :

الحفاظ على الهوية المصرية والتراث الشعبي من محاولات فرض الهيمنة الفكرية ونشر ثقافة العولمة من ناحية وسلب ثرواتها من التراث من ناحية أخرى فكان لابد من توحيد الجهود للحفاظ على هذا التراث بالاستفادة منه ورؤيته وتناوله بأسلوب مواكب لروح العصر ، فالمجتمع المصري ينفرد بوجود بعض المنتجات لا يمكن ان نراها الا في بيوت المصريين واحياء هذه المنتجات بشكل يعكس الطابع المصري هي وسيلة جيدة للمحافظة على الهوية المصرية فالتراث الشعبي والمشغولة النسجية والهوية المصرية هم ثلاث كلمات اذا ما تم الربط بينهم ادى ذلك الى انتاج مشغولات نسجية قادرة على المنافسة والتعبير عن الهوية المصرية ومن ثم يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

1. الي أي مدي يمكن الحفاظ علي الدلالات الرمزية الشعبية لتأصيل الهوية المصرية ؟
2. هل يصلح مجال النسيج اليدوي ان يكون احد اساليب حفظ التراث الشعبي لتأصيل الهوية المصرية ؟

اهداف البحث :

يهدف البحث الى : -

1. احياء الهوية التراثية المصرية من خلال عمل مشغولة نسجية تحقق إبداعات فنية تستمد جذورها من التراث الشعبي المصري .
2. الحفاظ على فطرية واصالة الرموز الشعبية المستمدة من البيئة المصرية الشعبية لعمل تصميمات تصلح لابتكار مشغولة نسجية.
3. اكتساب المشغولة النسجية البعد الجمالي والوظيفي من خلال التراكيب النسجية البسيطة والمختلفة .

اهمية البحث :

1. القاء الضوء على اهمية التعامل مع التراث المصري الشعبي بمنظور معاصر لتقديم صياغات تشكيلية جديدة .
2. التأكيد على اهمية الوحدات الزخرفية الشعبية والاستفادة منها في المشغولة النسجية .
3. ايجاد آلية لتوثيق مفردات التراث الشعبي للحفاظ على الهوية المصرية .

فروض البحث :

يفترض البحث ان : -

1. الدمج بين مجال النسيج اليدوي ورموز التراث الشعبي يعطى نتائج قادرة على المنافسة عالميا .
2. الحفاظ على التراث الشعبي يساهم بشكل كبير في دعم وتأصيل الهوية المصرية .
3. امكانية الحفاظ على الهوية المصرية من خلال المداخل الابتكارية المستلهمة من التراث الشعبي .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الاتي : -

1- الاستلهام من بعض العناصر والرموز الشعبية كمدخل لتحقيق الهوية المصرية .
2- تنفيذ مشغولة نسجية معاصرة ببعض التقنيات والاساليب النسجية البسيطة .
3- تجربة طلابية على طلاب الفرقة الأولى قسم التربية الفنية بالكلية .

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التجريبي .

مصطلحات البحث :

1- الرمز :

كلمة رمز عند عفيف البهنسى "تعنى علامة او اشارة الى شيء ما او ما يعبر عن هذا الشيء ،فهو شكل يشير الى مدلوله بعلاقة غير مباشرة فنجد ان الرمز مضمون فكرى تعبيري او ايحاء شكلي يدرك مرئيا او حسيا وله دلالات واهداف موجهة بشكل مباشر او غير مباشر متعلق بالحياة بجميع نواحيها"[٣]،أما الرمز عند عبد الناصر ياسين "يستخدم كوسيلة من وسائل التعبير فهو لغة الفنان للتواصل مع غيره والتأثير فيه وايصال رسالته اليه"[٤]،ويقول عنه هاني جابر "أنه تعبير عن الأبعاد التاريخية التي يحملها الإبداع الشعبي وأنه يقبل التراكم الثقافي وينمو على مر العصور إلى جانب أن الرمز في طبيعته الجمالية يقبل التفاعل مع التطور الحضاري الثقافي"[٥]،لذلك فإن ابتداع رمز جديد لا يقضى على ما كان قبله ولا يصبح الرمز القديم مهجورا وإنما يحتفظ بقيمته باعتباره حالة تشكيلية عبرت عن فكرة محورية تدور حول الدوافع الانفعالية والثقافية والاجتماعية .

وتعرفه الباحثة تعريفا اجرائيا على انه : صورة تعبر عن شيء مجرد أي أنه يشير إلى فكرة أو معنى من المعاني ويرتبط بعلاقة طبيعية مع ما يرمز إليه تقوم على التشابه بين محتوى الرموز وخصائصه وبين المعنى المجرد الذى يرمز اليه .

2- الدلالات الرمزية :

هي احد صور التمثيل الغير مباشر ،والتي تدل على شيء ما له وجود قائم بذاته ،وتتولد عبر العلاقة بين الشكل والمعنى ومفهوم الدلالة يرتبط بالرمز ويكون نتيجة لنظام شكلي (دال) ومضمون (مدلول) وعلاقة الدال والمدلول يحقق معنى الدلالة ،فالدلالة تقوم على العلاقة بالدال والمدلول من جهة ،وبينهما وبين المتلقي من جهة اخرى ،فعلمه بالدال يستدعى انتقال ذهنه لإدراك المدلول[٦].

3- الدلالات الرمزية للتراث الشعبى :

هي " ارتباط الرمز بالحضارة والمجتمع ارتباطا وثيقا محتويا علي خصائص ودلالات لصياغات تشكيلية للرمز بمثابة كيان له دلاله باطنية واخرى ظاهرية "[٧].

وتعرفها الباحثة تعريفا اجرائيا على انها : معنى ومضمون فكرى لتشكيلات شعبية ليمثل الرمز قيمة للذوق العام فهو وحدة فنية يختارها الفنان أو الرسام من محيطه لكى يزين بها انتاجه الفني ويكسبه طابع خاص بشرط أن يكون الرمز له دلالات لقيم مجتمعيه (ثقافية وفكرية) .

4- الهوية :

يعرف Andra Lalland[٨] الهوية بأنها " لفظ يدل على الصفة التي تجعل من الشيء هو ذاته ، وليس غيره "،ويعرفها مراد وهبة بأنها كل " ما يرتبط او يعبر عن البيئة وطريقة الحياة ويطبع الانسان بطابع خاص ،وهى تطور اما في اتجاه الانكماش او في اتجاه الانتشار والنمو ،وهى تنمو بتجارب اهلها ومعاناتهم ومن الممكن ان تتداخل مع هويات اخرى "[٩].

وتعرفها الباحثة تعريفا اجرائيا على انها : عنوان الجماعة واسمها الذى يحمل أخلاقها وأعرافها وبها تتميز وتتحدد وتختلف عن أي جماعة لأنها كل ما يعبر أو يرتبط بالبيئة والثقافة التي أحاطت أو تفاعلت أو حتى أنتجها الإنسان على الأرض التي يعيش عليها لتطبعه بطابع خاص .

5- التراث :

يرى محمد على التهاتونى ان كلمة تراث "تطلق على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل الى اخر ،كما ظلت هذه الكلمة (التراث) محدودة الاستعمال تنوب عنها كلمة الموروث في كثير من الامور، وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث أي انتقال العادات او المعتقدات من جيل الى اخر أي توريث القديم":[١٠]

6- التراث الشعبي :

"علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية او الشعبية) ويلقى الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية ،فهو عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من اراء وافكار ومشاعر يتناقلونها جيلا عن جيل .ويتكون الجزء الاكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الاشعار والقصائد المتغنى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والاساطير".[١١]

الجانب النظري

الفن الشعبي (كتراث) واحياء الهوية المصرية هو واجب علمي في جميع الدراسات الانسانية والفنية ويجب على فناني العصر الحديث التجديد الدائم بالاحتفال بتراث الشعب باعتباره دعامة قوية من دعائم ثقافته وحضارته ،فعمل على جمع عناصر هذا الفن في مختلف البيئات ... في البادية وفى الريف وفى المدينة ،واستعان في ذلك بالأجهزة الحديثة التي تسجل الصورة والصوت والنغم وعكف المتخصصون على تصنيف ما يجمع من عناصر هذا الفن والحكم عليه وموازنة بعضه ببعض والمقارنة بينه وبين تراث الثقافات والحضارات الانسانية الاخرى ،والجميع يفعلون ذلك استكمالا لعناصر هذا الفن وابرازا لما فيه من معارف وفنون وكشفا عن الطابع القومي الاصيل وعن القسمات الانسانية المشتركة فيه .

سمات الفن الشعبي :

فن عريق يجمع بين البساطة والجمال ويعبر عن العادات والتقاليد الخاصة بعضها يتعلق بحدث شعبي كالاحتفال بالأعياد والافراح وبعضها رمزي يقوم بتلبية كل الاحتياجات الانسانية لذلك يمارسه عامة الشعب .

فن جماعي لا يعرف الفردية والمنتجات التي تحمل سمات او رموز الفن الشعبي يمكن ان تعنى الكثير وتعبر عن الهوية المصرية وتصلح لان تكون بديل لكثير من الكلام ،كما انه يعتمد على الوحدات الهندسية والزخارف العضوية البسيطة التي تعتمد على خطوط منحنية لينة قليلة ايضا ،وتتميز وحدات هذا الفن في مختلف الاماكن والشعوب بأنها تلفت النظر سواء بسبب باللون او الشكل او الصوت[١٢].

يعتمد على السهولة والبساطة في محاولة تحاشى التعقيد والتدقيق بالتفاصيل وعدم التقيد بالقواعد المتمثلة بالبعد الثالث والمنظور والنسب ،وتتجلى السهولة في تنفيذ هذه الفنون بالترميز والتخطيط الاولى لزخرفة العناصر مع محاولة تحقيق التوازن والتناسق . ويسعى الفنان الشعبي الى التقشف في استعمال الخامات الرخيصة والمتاحة ،كما استفاد من الالوان المتاحة في الطبيعة واستغل الاكاسيد المعدنية للحصول على الالوان الاخرى[١٣].

ولرموزه اهمية كبيرة حيث تستخدم هذه الرموز في اعادة بناء الفترات التاريخية الماضية والتي لا يوجد لها الا شواهد ضئيلة متفرقة واعادة صياغة هذه الرموز في شكل منتجات استخداميه هو احد اساليب الحفاظ على هذا التراث وتستخدم الرموز ايضا لإبراز والتعبير عن الهوية المصرية والكشف عن ملامحها[١٤]

الرمز في الفن الشعبي :

تتميز الرموز الشعبية بالتلقائية النابعة من شخصية الفنان فهو يستمد من ذاكرته وخبراته ويؤكد على احساسه الفطري لينتج عملا فنيا يحمل السمات المصرية ،كما ان الرموز الشعبية تتميز بالقابلية لتحريف النسب والمقاييس فتظهر المبالغة والحذف في بعض الاجزاء دون الاجزاء الاخرى وايضا في تكبير وتصغير احجام العناصر ،كما تتسم ايضا بالفكاهة او ما يشبه فن الكاريكاتير[١٥].

ونجد بعض الاعمال الفنية في الفن الشعبي خالية من الاطارات التي تحددها كما تتميز الرمز الشعبية بالتكرار فيعرف الفنان الشعبي الانطلاق دون ملل او قيود فحين يجيد رسم بعض الاشكال يقوم بتكرارها في الحيز كله دون التزام بالمساحة .واحيانا يرسم الفنان الشعبي عناصره دون تخطيط مسبق بكل احساس فطرى وذاتي ،هنا تكمن القيمة الجمالية التلقائية عند الفنان الذى يعتمد على التوازن والتناغم بين الوحدات التشكيلية .كما تتميز اعماله بتنوع الموضوعات والتعبير عن الانفعالات رغم قلة الحركة ويعد تحريف النسب من الامور التي زادت الفن الشعبي تلقائية وبساطة وغالبا ما تتميز الرموز بغياب الواقعية في التعبير وايضا الايقاع ،حيث يتردد مع تعدد الرموز وتنوع وحداتها وانسجام القيم اللونية وانسياب الخطوط بكل اتجاهاتها وملئ الفراغات بالتنميق وتوزيع المساحات بأشكالها المختلفة ،هناك ظواهر زادت القيمة الايقاعية التي تتمثل في التكرار والتماثل والتقابل اللوني[١٦].

سيكولوجية الرمز في الفن الشعبي :

يحمل كل رمز من رموز الفن الشعبي مدلولا يشير الى مغزى سيكولوجي ينبئ عن الدوافع الاساسية التي من اجلها تم استخدام الرمز ،وتكمن القيمة السيكولوجية في المدلول الذى يشير اليه الرمز ،وبخاصة التي تحمل مقومات ذات ارتباط بالمعتقدات كالسمكة رمز الخير ،والسنبلة رمز العطاء والرخاء ،وحدة الفرس رمز اتقاء الحسد وجلب الخير والمثلث الهرمى رمز السعادة ،والكف لمنع الحسد ، ..... وغيرها[١٧].

الدلالات الرمزية للفن الشعبي:

يرتبط الرمز بدلالاته المختلفة لكل انواع الفنون على مر الزمان والمكان ويحمل الفن الشعبي في جميع صوره واشكاله اصالة ابتكارية وهو ملئ بالرمز ومرتبط بالتاريخ والاسطورة ،وقد ارتبط الرمز ارتباطا وثيقا بالحضارة والمجتمع[١٨]الذى ينتمى اليه واحتوى على خصائص ودلالات فالرمز في المعنى العام له يعنى استخدام اشكال واشياء لا تقصد لذاتها وانما لتلك الدلالات والمعاني التي تشير اليها بصورة موجزة ،اما من حيث الصياغة التشكيلية للرمز فهو بمثابة كيان له دلالة باطنية واخرى ظاهرية ،فالفنان يستخدم تلك الخصائص والدلالات للتعبير عن فكره ومضمون عمله الفني من خلال رؤيته

وفق طريقته الذاتية من خلال مجموعة من المعالجات التشكيلية من تجريد واختزال وتركيب وتكرار ليكون في النهاية صياغة رمزية جديدة خاصة بالفنان ،قد تساعدنا في استحداث صياغات ودلالات معاصرة .

الرمز	الشكل	المدلول
الكف والعين		لطرد العين والحسد والوقاية من الشر
الحمامة		رمز السلام والأمل والنقاء
النخلة		الخير والخصوبة والسمو
الحصان		القوة والجاه والسلطان
الزهور	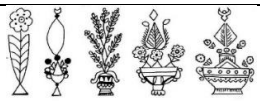	رمز المودة والفرح والسرور
العروسة		الأنوثة والجمال
الأسد والفارس		رمز للشجاعة والاقدام
الشمس		رمز للقوة
السمكة		تعويذة لجلب الحظ والانبعاث
الخط المنكسر		الحياة المتدفقة
المثلث	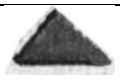	السمو والارتقاء
المعين		المساواة والعدالة والاتزان
الديك		بزوغ الفجر واشراقة الصباح كما يرمز الى الرجولة والسخاء والكرم
الهلال		التفاؤل – الرفعة –الاسلام – الحياة

جدول الرموز الشعبية ومدلولاتها

خصائص الدلالات الرمزية في الفن الشعبي :

يعتبر الفن الدلالي الرمزي الشعبي ثمرة انسانية محلية ،يهدف تلبية حاجات المجتمع وقد توارثته الاجيال المتعاقبة مما اسهم في اثرائه فكريا وتشكيليا اضيف اليه العديد من الخصائص والمقومات التي جعلته من الفنون التي تحمل قيم جمالية مؤثرة ومن تلك الخصائص :

1- قيامه بتلبية حاجات المجتمع .
2- استفادته من الموارد المحلية .
3- استخدام ادوات بسيطة ومتاحة من بيئته الخاصة .
4- قناعة الفنان الشعبي على ان ما ينجزه من دلالات رمزية يجسد احلام البسطاء ومناسباتهم.
5- وضوح الرموز والعناصر وسهولة ادراكها .
6- عدم التقيد بقواعد المنظور في الرمز الشعبي .
7- التعبير العفو التلقائي في الرمز الشعبي .
8- يمتاز الفن الشعبي بالتكرار والتماثل بين اجزائه .
9- يعبر الفنان الشعبي عن افكاره واشكاله من خلال استخدام الخطوط والاشكال المجردة .

الفن الشعبي وتأصيل الهوية :

ان اول ما ينبغي ان نبدأ به هو الاشارة الى ان هناك ارتباطا وثيقا بين الفن الشعبي كتراث وبين الهوية المصرية .فلا يمكن ان توجد هوية بدون تراث تستند اليه ولا تراث اذا لم يؤسس للهوية ،فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية[١٩].

ان الهوية المصرية معرضة لان تضعف او تنقدها الامة وذلك بسبب اندماجها بالثقافات الاخرى فلولا وجود التراث لفشلت الامة في المحافظة على ذاتها وتأكيد وجودها وفى هذا اشارة واضحة وصريحة لأهمية التراث وخاصة التراث الشعبي لأنه ملك لعامة الشعب ولا يقتصر على فئة معينة فهو من المقومات الثابتة لهوية الامة ،وخزان ثقافتها عبر التاريخ ،ومن خلاله تستقى الامة قيمها وتقاليدها واعرافها وعاداتها فهو انعكاس بدرجة او بأخرى لممارسات وعادات وتقاليد الامة[٢٠].

العوامل المؤثرة في بناء الهوية المصرية ومؤثراتها .

الهوية ثقافتنا هي حقيقتنا المشتملة على صفاتنا الجوهرية ،وتشمل الامتياز عن الغير والمطابقة للنفس أي خصوصية الذات ،وما يميز الفرد او المجتمع عن الغير من خصائص ومميزات وقيم ومقومات ،فالهوية المصرية والحضارية تمثل القدر الثابت والجوهري والقاسم المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميزها عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية طابعا يتميز به عن الشخصيات الاخرى واهم العوامل المؤثرة في بناء الهوية المصرية هي :

1- المجتمع.
2- الانتماء.

- يعد المجتمع اول العوامل المؤثرة على بناء الهوية ،اذ يساهم المجتمع في بناء هوية الافراد وتشكيلها بناء على طبيعة البيئة المحيطة بهم ،حيث يتأثر الافراد بسلوكيات الاجيال السابقة لهم سواء في العائلة او الحى او المجتمع عموما ،ويساهم ذلك في بناء الهوية الفردية الخاصة بهم ،ومساعدتهم على فهمها بطريقة اوضح .

- اما الانتماء فهو الارتباط بالمكان والذى يعتمد على دور الهوية في تعزيز مفهومه ،اذ ينتمى الفرد للدولة التي يعيش فيها ويعتبر مواطنا من مواطنيها ،وله حقوق وعليه واجبات تنظمها احكام الدستور ،وعليه فان الهوية عبارة عن وسيلة للتعزيز من هذا الانتماء عند الافراد والجماعات[٢١].

مؤثرات الهوية :

1- المؤثر الثقافي .

2- المؤثر التصميمي .

- تعتبر المؤثرات الثقافية للهوية من اهم الجوانب التي تميز امة عن اخرى في أي مجتمع فهي امتداد للإرث الحضاري والثقافي للامة ،والذى تتناقله الاجيال ممتزجا بخبراتهم عبر الزمن وهى المعبر الأساسي عن الخصوصية التاريخية لمجموعة ما او امة ما ، اضافة الى نظرة هذه المجموعة او الامة الى الكون والموت والحياة ،اضافة الى نظرته للإنسان ومهامه وحدوده وقدراته ،والمسموح له والممنوع عنه فهي عبارة عن كيان يمكن ان يتطور ،ولا يمكن تحديدها كمعطى نهائي ،وتمتاز هذه الهوية بغناها الناتج عن تجارب اصحابها وكم المعاناة التي مروا بها ونجاحاتهم وانتصاراتهم وتطلعاتهم ،اضافة الى احتكاكها الإيجابي او السلبى بالمؤثرات الثقافية الاخرى التي تتداخل معها بشكل او اخر .

ومن هنا فإن الهوية الثقافية لمجتمع ما تعتبر القدر الثابت والجوهري والمشترك من الميزات والسمات العامة التي تميز كل حضارة او مجتمع عن الاخر فالهوية وما تحمله من مؤثرات ثقافية عبارة عن عدد من التراكمات الثقافية المعرفية ،سواء كانت تلك المعارف تأتى انطلاقا من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط به ،عاشها الفرد منذ لحظة ميلاده فكانت الاساس في تكوينه طيلة ايام حياته ،واصبحت جزأ من طبيعته ،او انطلاقا من الدين[٢٢].

- يعتبر المؤثر التصميمي له دور فعال في المحافظة على هوية أي مجتمع وقد تظهر الهوية في الهيئة الشكلية للتصميم كونها مستلهمة من تراث او موروث محلى ويظهر ذلك في معالجة الخطوط الشكلية المكونة للتصميم ،فقد تبدو الهوية في قوام النسبة الحاكمة للتصميم بوصفه مكون من خطوط واسطح وفراغات وانحناءات ،او من خلال التفاصيل الاكثر دقة والتي يحتوى عليها التصميم كالزخارف والالوان والخامات المستخدمة .

ان الهوية التصميمية عملية لها ابعاد مختلفة ،تتطور مع مرور الزمن وبشكل غير محسوس او مدرك وتتعلق بالقدرة الادراكية للشخص في تمييز سمات او ملامح مكانية – انشطة تتم داخل حيز معين – او تجعله يدرك خصائص وصفات هذا المكان او التصميم عن غيره ،وتحتاج الهوية التصميمية من المصمم الدمج ما بين الهوية الفردية النابعة من شخصيته وما بين الهوية الجماعية الممثلة لروح وكيان المجتمع الذى يقوم بإنشاء العمل التصميمي به لذلك يحتاج المصمم الى خلق مفردات يصيغ بها العمل التصميمي تحمل ملامح التراث او الموروث المحلى للمجتمع ومن ثم حاول اخراجها بصورة تحمل روحه او فكره[٢٣].

ان قضية الحفاظ على الهوية اصبحت من ابرز القضايا المطروحة للبحث والدراسة وذلك لأهميتها وخطورتها خاصة على عالم الطفل العربي الذى اثرت فيه النظم العامية النابعة من فكرة العولمة بصورة سلبية ومن هنا فان الهوية لمجتمع ما تعتبر القدر الثابت والجوهري والمشترك من الميزات والسمات العامة التي تميز كل حضارة او مجتمع عن الاخر .

وهناك اراء تشير الى مدى ارتباط الحرف التقليدية بتأكيد الهوية المصرية باعتبار ان الحرف التقليدية هي احدى مظاهر التعبير عن الهوية المصرية ،وكذلك هي جزأ لا يتجزأ من التراث الشعبي وتشكل اهم النشاطات الاساسية لدى المجتمع الإنساني ولها صلة كبيرة بتاريخ وحضارة وثقافة الكثير من الشعوب ،وتراثنا الحرفي يمثل السجل الحى لحياة اجدادنا ،وهو مرآة هويتنا وتأصيل لحضارتنا الذى يكشف عن تطورها عبر العصور ،وهو الركيزة لتأكيد الهوية المصرية ،وهو اساس

التواصل الثقافي والتاريخي على مر الاجيال ضمن السياق الحضاري المصري ،ويمثل تراثنا ثروة ثقافية وحضارية ابدعته حضارات مصر المتعاقبة التي كانت مصدرا في كل حضارات الدنيا[٢٤].

الاطار التطبيقي

ولأهمية الصناعات النسجية وزخرفتها وتجهيزها كمنتج صناعي فإن السوق المحلى والسياحي لهذه المنتجات يستوجب تميزا وتفردا ،ومن اجل ذلك يستلزم مزيدا من الاهتمام بابتكار مشغولات نسجية ذات قيمة جمالية ورؤية جديدة للشخصية المصرية والتي من اليسير تحقيقها لأن امكانياتها متوفرة في المجتمع (تراث . خامات . مصمم) ، اما التقنيات والاساليب النسجية فلها دور فعال في انتاج مشغولة نسجية فهي تدخل في شتى مراحل التصميم فتتيح انتقاء الحلول الملائمة لكل تصميم وتوظيفه وذلك لسهولة استخدامها وامكانياتها المتعددة وتقنياتها المتفردة من خلال التحليل التطبيقي للقيم الخطية واللونية والتأثيرات الملمسية والتكرار .

القيم الخطية : تقوم التقنيات النسجية المتنوعة على تقسيم المساحات وتحديد الاشكال وتحقيق الحركة او الفصل بين الالوان والربط بين الاشكال او التعديل في فكرة التصميم من خلال الخطوط الهندسية المختلفة الرأسية والأفقية والمائلة والمنتظمة والغير منتظمة والمربع والمستطيل والدائرة وغيرها[٢٥]

القيم اللونية : هي عملية ابداعية لتحقيق التوازن والانسجام على سطح العمل الفني وفى تصميم المشغولات النسجية وبالتقنيات والتراكيب النسجية يمكن استخدام النظريات اللونية المرتبطة بدائرة الالوان او المجموعات اللونية المرتبطة بالفن الشعبي كذلك يمكن استبدال او تغيير او اضافة او استبدال الالوان والتحكم في درجة سطوعها من حيث الاضاءة ، التباين ، التوافق[٢٦].

التأثيرات الملمسية : التقنيات والاساليب النسجية لها تأثير في انتاج المشغولة النسجية من خلال التأثيرات الملمسية السطحية بالإيحاء البصرى بملمس معين فيضفى جسما بصريا أو مجردا[٢٧].

التجربة الطلابية

المشغولة النسجية كأي عمل فنى تتكون من عناصر تشكيلية تجعل منها موضوعا حسيا يتصف بالتماسك والانسجام ،أي أنها لا بد وأن تتكون من بنية مكانية تعتبرها مظهرها الحسى الذى تتجلى فيه الموضوع الجمالي ،وبنية زمانية تعبر عن الحركة والمدلول الروحي ،والشخصية الفنية حينما يصبح لها طابعا مميزا يجعلها منفردة يمكن التعرف عليها من بين شخصيات فنية اخرى لما تحمله من معالم ذاتية ودقائق يسهل ملاحظاتها ،تعكس بأسلوب خاص في نمط مميز يصبح طرازا عاما هو الممثل لهذه الشخصية[٢٨]ومن ثم فإنه يمكن فهم الشخصية للفن الشعبي عامة والرموز الشعبية بصفة خاصة من خلال العناصر التي تكونها .

أهداف التجربة : وتعد أهداف التجربة هي تنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب الفرقة الأولى قسم التربية الفنية نحو استخدامات التراكيب النسجية ،وقد تضمنت أهداف التجربة ثلاثة أبعاد :

1- **الهدف المعرفي :** يسعى هذا الهدف بعد دراسته ان :

- يتعرف الطالب كيفية اعداد تصميمات تصلح لتنفيذ مشغولة نسجية مبتكرة.
- يتعرف الطالب على الخامات والخيوط المختلفة وطرق تثبيتها على النول .

2- **الهدف المهارى :** يسعى هذا الهدف بعد دراسته ان :

- يجيد الطالب اتقان عمل التراكيب النسجية البسيطة والمختلفة .

- يتقن الطالب فن تنفيذ العمل الفني بالتراكيب النسجية الخاصة بهذه المشغولة .
- يختار الطالب الألوان والخامات المناسبة المستخدمة في النسيج اليدوي.

3- الهدف الوجداني : يسعى هذا الهدف بعد دراسته ان :

- يدرك الطالب أهمية النسيج اليدوي والتراكيب النسجية من الناحية الفنية .
- يدرك الطالب أهمية الأعمال النسجية في خلق روح التعاون الجماعي .
- يرتبط الطالب وجدانيا بأصالته المصرية من خلال تراثه الشعبي .

العينة وزمن التجربة :

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٥) خمسة عشر طالب وطالبة بعد استبعاد (٥) خمسة طلاب لتكرار تغيبهم من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وذلك في الفصل الدراسي الأول وفقا للائحة الكلية للعام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.

الخامات والأدوات :

تم تنفيذ التجربة على نول البرواز اليدوي بمساحة لا تزيد عن ٥٠ × ٧٠ سم ولا تقل عن ٤٠ × ٦٠ سم ،باستخدام خيوط قطنية للسداء وخيوط صوفية متنوعة الألوان للحمات ،وبعض من قطع الجلد الصناعي ،وباستخدام تقنيات وأساليب نسجية بسيطة ومتنوعة في المشغولة النسجية الواحدة .

اجراءات التجربة وتطبيقها :

طبقت التجربة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١٧م وتنتهى في ٢٠٢٠/١١/١٧م بواقع ثلاث ساعات تطبيقي أسبوعيا لمدة أربعة أسابيع بحيث ينتقل الطالب خلالهما من المعلومات والمهارات البسيطة إلى المركبة ووزع هذا الزمن على النحو التالي :

- الأسبوع الأول : مدخل الى النسيج بصورة عامة لتنمية معارف الطلبة نحو ماهية النسيج وكيفية التسدية على نول البرواز وإعطاء فكرة عن التراث الشعبي ورموزه وأهميته لتأصيل الهوية المصرية .
- الأسبوع الثاني : التراكيب النسجية البسيطة وكيفية توظيفها في عمل نسجى مع اختيار الرموز الشعبية التي اعدها طلبة التجربة واختيار المناسب منها لعمل تصميمات تصلح لتنفيذ مشغولة نسجية .
- الأسبوع الثالث : التنوع في التراكيب النسجية ومدى تحقيق التباين اللوني في الخيوط الصوفية المستخدمة في تنفيذ المشغولة باستخدام الخيوط القطنية لتسدية نول البرواز بعد واختيار التصميم النهائي للرموز الشعبية وتثبيته على النول .
- الأسبوع الرابع : الانتهاء من المشغولة النسجية بتقنياتها وألوانها المختلفة ووضعها في صورتها الفنية النهائية حتى تصبح عملا فنيا يرتقى بأن يكون معبرا عن هويتنا المصرية .

المداخل التجريبية للتجربة :

- **التجريب :** من خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المختلفة لها ،واختيار ووضع الشكل الأنسب لتكامل المحتوى .

- **التوليف :** وهى القدرة على التوليف بين الخامات والتوظيف الجيد لكل خامة وما يناسبها من تقنية خاصة تثرى جماليات التراكيب النسجية .
- **التجريد :** وذلك لاستخلاص علاقات تشكيلية مجردة ،تساعد في انتاج مشغولات مستحدثة .

التحليل الإحصائي للتجربة :

الأعمال الفنية المنفذة من قبل المجموعة التجريبية للبرنامج تم استطلاع الرأي عليها من خلال مجموعة من المحكمين المتخصصين بعد موافقتهم على استمارة استبيان لتحكيم الأعمال .

جدول رقم (١)

م	الاسم	الوظيفة	العمل جهة
1	أ . د / هاني عبده قتاية	استاذ التصميم النسجى	بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٢	أ . د / على السيد زلط	استاذ النسيج بقسم الاقتصاد المنزلي	بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٣	أ . د / أشرف عبد الفتاح	استاذ النسيج ووكيل ورئيس قسم التربية الفنية	بكلية التربية جامعة السويس
٤	أ . د / حنان محمد الشربيني	استاذ التصميم	بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٥	أ . د / رجب السيد سلامة	استاذ النسيج	بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٦	أ . م . د / أيمن أحمد دسوقي	أستاذ الاشغال الفنية المساعد	بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

- وقد تم التفريغ الإحصائي لكل محور وفقا للأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للتحقق من صحة الفروض وفقا للنتائج التالية :

المعالجة الاحصائية للدراسة التجريبية

أ- وصف النتائج :

استخدمت الباحثة المعادلات التالية في تحليل ومعالجة البيانات احصائيا مستخدمة في ذلك برنامج حزم البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية *(SPSS /PC^{++}) وذلك علي النحو التالي :

1. اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة
2. حجم التأثير (ايتا^{٢})
3. معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

وفيما يلي تعرض الباحثة لهذه المعالجات بالتفصيل

1- المقارنة بين التحكيم القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة

قامت الباحثة بتجميع درجات المحكمين وحساب متوسط درجات الطالب لتكون له درجة واحدة معبرة عن ادائه في التطبيق القبلي ودرجة اخري معبرة عن ادائه في التطبيق البعدي علي كل بعد من ابعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتحكيم البعدي لأفراد العينة واوضحت النتائج دلالة الفروق بين التحكيم القبلي والبعدي لصالح البعدي ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٢) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التحكيم القبلي والتحكيم البعدي لعينة البحث التجريبية ن =٢٠

البعد	التحكيم	م	ع	ر	د.ج	قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية
مدي رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي وتوظيفها في عمل مشغولة نسجية	القبلي البعدي	٤,٢٨٥٧ ٨,٩١٤٣	٠,٩٥٤٤ ٠,٣٤٩٦	٠,٢١٤	١٩	**٢١,٩٣٩
مدي تحقيق الانسجام اللوني لرموز التراث الشعبي في المشغولة النسجية	القبلي البعدي	٤,١٠٧١ ٨,٦٤٢٨	٠,٩٧٥٤ ٠,٥٧٩٨	٠,٠٣٩	١٩	**١٨,١٩٠
مدي ترابط العناصر التشكيلية من خلال رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي	القبلي البعدي	٤,١٦٤٣ ٨,٣٩٢٩	٠,٧٤٧٨ ٠,٦١٦٨	٠,١٩٢	١٩	**٢١,٦٥٠
مدي تحقيق الطالب لتقنيات النسيج البسيطة في المشغولة النسجية	القبلي البعدي	٤,٣٤٢٨ ٨,٧٢٥٠	١,٢٢٨٤ ٠,٤٦٢٥	- ٠,٢١٢	١٩	**١٣,٩٨٥
الدرجة الكلية	القبلي البعدي	١٦,٩ ٣٤,٦٧٥	٢,٨٥٥٣ ١,٨٧٣٦	٠,٠٧	١٩	**٢٤,٠٥٧

يتضح من جدول (٢) أن قيمة " ت " بلغت (٢١,٩٣٩ ، ١٨,١٩ ، ٢١,٦٥ ، ١٣,٩٨٥ ، ٢٤,٠٥٧) للمحاور الأربعة والدرجة الكلية علي الترتيب كما يتضح أن جميع هذه القيم دالة عند مستوي ٠,٠١ لصالح التحكيم البعدي مما يعني أن هناك نمو دال إحصائيا في قدرة طلاب العينة علي تنفيذ مشغولة نسجية مستوحاة من رموز التراث الشعبي المصري بتراكيب نسجية بسيطة .

٢- حساب حجم تأثير البرنامج :

قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج وذلك من خلال حساب قيمة (ايتا^{٢}) من المعادلة التالية

حيث د.ح هي درجات الحرية

ويتضح ذلك من جدول رقم (٣)

جدول (٣) حجم التأثير لأبعاد الاختبار والدرجة الكلية في المجموعة التجريبية

البعــد	قيمة "ت"	η^2	حجم التأثير
مدي رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي وتوظيفها في عمل مشغولة نسجية	٢١,٩٣٩	٠,٩٦	كبير
مدي تحقيق الانسجام اللوني لرموز التراث الشعبي في المشغولة النسجية	١٨,١٩٠	٠,٩٥	كبير
مدي ترابط العناصر التشكيلية من خلال رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي	٢١,٦٥٠	٠,٩٦	كبير
مدي تحقيق الطالب لتقنيات النسيج البسيطة في المشغولة النسجية	١٣,٩٨٥	٠,٩١	كبير
الدرجة الكلية	٢٤,٠٥٧	٠,٩٧	كبير

يتضح من جدول (٣) أن حجم تأثير البرنامج في المحاور الاربعة والدرجة الكلية كان كبيرا حيث ان جميع قيم η^2 اكبر من ١٥. وهو الحد الذي عنده أو اعلي منه تكون الفاعلية كبيرة مما يعني ان هناك نمو دال احصائيا في قدرة طلاب العينة علي تنفيذ مشغولة نسجية مستوحاة من رموز التراث الشعبي المصري .

حيث ان قيمة η^2:

٠,٠١ ≤ η^2 < ٠,٠٦ تدل علي فعالية ضعيفة .

٠,٠٦ ≤ η^2 < ٠,١٥ تدل علي فعالية متوسطة .

٠,١٥ ≤ η^2 تدل علي فعالية كبيرة .

٣- حساب العلاقة الارتباطية بين ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية

كما قامت الباحثة بحساب مصفوفة الارتباط بين ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية لتوضيح العلاقة الارتباطية بين الابعاد وبعضها البعض من جانب وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة والمعبرة عن قدرة طلاب العينة علي تصميم المشغولة النسجية . وجاءت النتائج علي النحو التالي وذلك باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان :

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية

البعــد	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
مدي رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي وتوظيفها في عمل مشغولة نسجية	-	**٠,٨٩٤	**٠,٧٥٧	**٠,٦٧٩	**٠,٨٨١
مدي تحقيق الانسجام اللوني لرموز التراث الشعبي في المشغولة النسجية			**٠,٨٧٧	**٠,٧٨٤	**٠,٩٧٤

مدي ترابط العناصر التشكيلية من خلال رؤية الطالب لرموز التراث الشعبي			-	**٠,٧٢٩	**٠,٩٣٣
مدي تحقيق الطالب لتقنيات النسيج البسيطة في المشغولة النسجية				-	**٠,٨٣٤
الدرجة الكلية					-

يتضح من جدول (٤) ان جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة من ناحية ومن ناحية أخري صدق الاتساق الداخلي للاستبانة مما يدل علي صدق و ثبات الاستبانة ايضا . كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند المستوي ٠,٠١ بين ابعاد الاستبانة والدرجة الكلية .

ب- مناقشة النتائج :

لقد هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي الاحساس بالتراث الشعبي ورموزه وترابط عناصره التشكيلية من خلال تحقيق الانسجام اللوني في بناء تصميمات وتنفيذها كمشغولة نسجية بتقنيات وتراكيب نسجية بسيطة من خلال هذا البرنامج

ولقد كشفت التجربة عن النتائج التالية :

لقد تحققت صحة الفروض , حيث ظهر تحسن ملموس في الاداء البعدي في بناء التصميمات وتنفيذ المشغولة النسجية المستمدة من رموز وعناصر التراث الشعبي المصري في الاختبار البعدي لأفراد عينة البحث وترجع الباحثة هذه النتيجة الي التدريب الذي تعرض له افراد هذه العينة واتاحة الفرصة لهم للتفكير الحر وحرية التعبير مع التعرض للخبرات المختلفة المتضمنة في التدريبات المختلفة التي طبقت عليهم.

كما يتضح ذلك من المشغولة النسجية المنفذة

وهذه النتيجة تؤكد قيمة النتائج السابقة التي اشارت الي فاعلية التدريب في حدوث تحسن ملموس في اداء عينة البحث في الاختبار البعدي .

التصميمات المقترحة	
المشغولة النسجية رقم (١) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٥سم للعرض×٥٠ سم للطول من الداخل .وقوام فكرة التصميم عنصرين اساسيين من رموز الفن الشعبي وهو الكف والهلال في احجام مختلفة متداخلة مع بعضها البعض لتعطى الاحساس بالقريب والبعيد بمساحات كبيرة وصغيرة لإبراز العنصر وتأكيده بالألوان التي تجمع بين الالوان الصريحة والمركبة حتى تخدم الغرض الوظيفي للمشغولة ،كما روعي اختلاف الملمس السطحي للأهلة والذى حقق بروز الفكرة ،ونفذت المشغولة بأسلوب التابسترى والوبرة المعقودة والنسيج السادة ١/١ .	

المشغولة النسجية رقم (٢) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض×٦٠ سم للطول من الداخل . واعتمدت فكرة التصميم على عناصر مركبة من رموز شعبية مختلفة متناسقة مع بعضها فقد جمع بين النخل والمسجد والهلال والحمامة ،ووزعت العناصر بشكل متناسب للتأكيد على العنصر الاكثر اهمية والربط بينهما بالهلال ليعطي الاحساس بالاحتواء ،كما روعي اختلاف الملمس السطحي للهلال والحمامة والذى حقق بروز الفكرة ،ونفذت المشغولة بأسلوب التابسترى والوبرة المعقودة والنسيج السادة ١/١ والمبرد مع اضافة قطع من الجلد الطبيعي والصناعي .	
المشغولة النسجية رقم (٣) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض×٦٠ سم للطول من الداخل .بنيت فكرت التصميم على نظام هندسي في تقسيم المساحات بشرائط طولية لتعطى تناغم للتصميم في مساحته عليها رموز من الفن الشعبي مثل الهلال والكف والحمامة ،فالشريطين الاول والخامس يحملان هلالين بأحجام متوسطة وألوان متشابهة ،والشريطين الثاني والرابع يحملان الحمامة والتي تعبر عن السلام بشكل تجريدي ،أما الشريط الخامس وهو يقع في منتصف التصميم يحمل الكف المرسوم عليه عينان رمز للحسد ،ونفذت المشغولة بأسلوب الوبرة والتابسترى والنسيج السادة ١/١ ،وجمعت فكرة التصميم على التناظر والتماثل لبعض الأشكال كي تأكد أهمية العنصر الشعبي كقيمة فنية يمكن توظيفه في أغراض فنية مختلفة .	
المشغولة النسجية رقم (٤) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٦٥سم للعرض×٤٠سم للطول من الداخل .وأشكال التصميم اعتمدت على رموز شعبية تجريدية منها الحصان كعنصر أساسي والذى يعبر عن رمز القوة والجاه والسلطان والأصالة وهو يحمل على ظهره حمامة والتي تدل على السلام والمحبة والتي بدورها تحمل بدورها رمز لمعينين والذى يستعمل كحجاب أيضا لدرء الحسد وفى نهاية المعين يوجد الهلال رمز الإسلام وفكرة التصميم تم بناؤها على الترتيب من الأكبر الى الأصغر ،ونفذت المشغولة بأسلوب التابسترى ،هذا بجانب استعمال الألوان المختلفة سواء في الخطوط أو المساحات ليعطي حس جمالي للمشغولة ككل .	

المشغولة النسجية رقم (٥) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض ×٦٠سم للطول من الداخل .وأشكال التصميم اعتمدت على رموز شعبية تجريدية منها الحصان كعنصر أساسي والذى يعبر عن رمز القوة والجاه والسلطان والأصالة وهو يحمل على ظهره الفارس الذى يمسك في يده سيفه يعبر عن بطل مختار من القصص الشعبية والتي كانت تستهدف اساسا ابراز مآثر ممتازة لهذا البطل مثل الزير سالم أو أبو زيد الهلالي وبجانبه الأيسر شكل تجريدي للحمامة رمز السلام ،ونفذت المشغولة بأسلوب التابستري والتصميم في مجمله على أرضية تعطى الإحساس بالشكل العام للتصميم .	
المشغولة النسجية رقم (٦) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض ×٦٠سم للطول من الداخل . وأشكال التصميم اعتمدت على رمز شعبي تجريدي لحمامتين والتي تعبر عن المودة والسلام ،وتم الجمع بين العنصرين في فكرة التصميم والتي اعتمدت على أساس الحمامة بشكل كبير بألوان صريحة ومخلوطة سواء في الخطوط أو المساحات مع استعمال الدرجات اللونية بتدرجها مما يعطى الإحساس بملمس السطح ووجود مساحات باللون الأبيض تخدم الفكرة بالإضاءة اللازمة في إبراز التصميم ،ونفذت المشغولة بأسلوب التابستري .	
المشغولة النسجية رقم (٧) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٥٠سم للعرض ×٥٠سم للطول من الداخل . وعناصر التصميم التي بنيت عليه عبارة عن الهلال والنخلة التي تدل على السمو والقوة والصمود والعروسة رمز الأنوثة والجمال ،أما التصميم ففكرته بنيت على الجمع بين عناصره في شكل الهلال وكأنه نصف دائرة تحتضن العروسة ومن ورائها النخلة بحيث أن العين ترى الأشكال وتكملها ،هذا بجانب استعمال الألوان المختلفة في المساحات التي تحقق بروزا للعناصر ووحدة الشكل ،ونفذت المشغولة بأسلوبي التابستري والوبرة المعقودة .	

المشغولة النسجية رقم (٨) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض ×٦٠سم للطول من الداخل . وقوام فكرة التصميم عنصري الهلال والكف وتوزيعهما على خلفية من الطبيعة وذلك لإبراز الرموز الشعبية وتأكيدها بالألوان التي تجمع بين الألوان المركبة والصريحة حتى تخدم الغرض الوظيفي الذى أعد من أجله التصميم ،كما روعي الملمس السطحي في الهلال والأرض الخضراء في خلفية التصميم لكى تحقق الإحساس ببروز الفكرة ،ونفذت المشغولة بأسلوب النسيج ١/١ والتابستري والوبرة المعقودة .	
المشغولة النسجية رقم (٩) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض ×٦٠سم للطول من الداخل . وعناصر التصميم التي بنيت عليه فكرته عبارة عن فازة مقسمة بأشكال هندسية تعبر عن التوازن وعليها عروسة المولد بشكل تجريدي والتي تعبر عن الأنوثة والجمال ،تم الجمع بين العنصرين في فكرة التصميم التي اعتمدت على أساس هندسي يحتوى على عناصر تأكده بألوان صريحة ومخلوطة مما يعطى الإحساس بملمس السطح ووجود مساحات بيضاء تخدم الفكرة بالإضاءة اللازمة كي تأكد أهمية العنصر الشعبي كقيمة فنية مختلفة ،ونفذت المشغولة بأسلوبي التابستري والوبرة المعقودة .	
المشغولة النسجية رقم (١٠) :	
وتم تنفيذ المشغولة على مساحة ٤٠سم للعرض ×٦٠سم للطول من الداخل . وعناصر التصميم التي بنيت عليه فكرته عبارة عن فازة مقسمة بأشكال هندسية تعبر عن التوازن وعليها الهلال وكأنه نصف دائرة يحتضن سفينة بشكلها التجريدي والتي تعبر عن السفر للحج محملة ببعض الورود التي تعبر عن المودة والمحبة ،تم الجمع بين العنصرين في فكرة التصميم على عناصر مختلفة الأحجام والأشكال لينة في خطوطها وحادة أيضا تأكده بألوان صريحة ومخلوطة مما يعطى الإحساس بملمس السطح كي تأكد أهمية العنصر الشعبي كقيمة فنية مختلفة ،ونفذت المشغولة بأسلوبي التابستري والوبرة المعقودة .	

نتائج البحث :

توصلت الباحثة من خلال هذا البحث الى النتائج التالية :-

1- الفن الشعبي مصدر خصب لابتكار تصميمات معاصرة في شتى المجالات .

2- ابتكار تصميمات للمشغولة النسجية مستوحاه من الفن الشعبي تؤكد الهوية المصرية .

3- المام المصمم بالموروثات هو لبنة اساسية في قدرته على مواكبة واستيعاب الحاضر ومواجهة المستقبل .

4- الاعتماد على التراث الشعبي واعادة صياغته في شتى المجالات يمكن ان يؤثر بالإيجاب على حركة السياحة .

5- الاستفادة من دراسة القيم الفنية للفن الشعبي وعمل صياغات تصميمية جديدة تؤكد الهوية المصرية .

6- النسيج اليدوي يؤثر في نشر الموروثات الشعبية عامة ورموز الفن الشعبي خاصة .

توصيات البحث :

توصى الباحثة بالاتي :-

1- الاهتمام بالفن الشعبي وموروثاته التي تحمل في طياتها سمات الحضارة المصرية .

2- البحث في الاصول الفكرية التي بنيت عليها هذه الموروثات من الفن الشعبي .

3- توجيه القائمين على الحفاظ على التراث الى ايجاد اساليب مستحدثة لتوثيق التراث الشعبي المصري .

4- تصميم مواقع الكتروني فنى متخصص لتوثيق الاعمال التي تعبر عن الهوية المصرية والعربية .

المراجع :

1- البسيونى ، محمود . الطابع القومى للفنون المعاصرة . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٧ .
albisyunaa , mahmud . alttabie alqawmaa lilfunun almueasira . alqahrt : alhayyat almisriat aleamat lilkitab ,1987.

2- محمود ، عمرو عبد القادر . فنون بلاد النوبة . عالم الكتب للنشر والطباعة ، ٢٠١٤ .
hamuwd , eamrw eabd alqadir . finun bilad alnuwba . ealam alkutub lilnashr waltibaeat , 2014

3- البهنسى ، عفيف . معجم مصطلحات الفنون . بيروت : دار الرائد العربي ، ١٩٨١ .
albhnsaa , eafif . mejm mustalahat alfunun . bayrut : dar alrrayid alearabiu , 1981

4- ياسين ، عبد الناصر . الرمزية الدينية . القاهرة : زهراء الشرق ، ٢٠٠٦ .
yasin , eabd alnnasir . alramziat aldiynia . alqahrt : zuhara' alshrq , 2006 .

5- جابر ، هانى ابراهيم . الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٥
jabir , hanaa 'iibrahim . alfunun alshaebiat bayn alwaqie walmustaqbal . alqahrt : alhayyat almisriat aleamat lilkittab , 2005 .

6- عطية ، محسن محمد . الفن وعالم الرمز . دار المعارف الطبعة الثانية ، ١٩٩٦
eatiat , muhsin muhamad . alfin waealam alramz . dar almaearif altabeat alththaniat , 1996 .

7- Laland, Andre. العقل والمعمارية ترجمة عادل العوا . القاهرة : مطبعة الشركة العربية ، ١٩٦٦ .
laland , 'andrih . aleaql walmuemariat tarjamatan eadil aleuu . alqahrt : mutbaeat alsharikat alearabiat , 1966 .

8- وهبة ، مراد . المعجم الفلسفي . القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٩٧ .
whabat , murad . almaejam alfalasifiu . alqahrt : dar althaqafat aljadidat , 1997 .

9- التهاتوني ، محمد على . موسوعة الكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم . بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٦١.
altahatuni , muhamad ealaa . mawsueat alkashaf aistilahat alfunun waleulum . bayrut : maktabat lubnan , 1961.

10- بخيت ، سامى . زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٣ .

bkhit , samaa . zakharif alharaf alshaebiat almisriat bayn alturath walmueasarat : alhayyat almisriat aleamat lilkittab , 2013 .

11- التويجري ، عبد العزيز عثمان. العولمة من منظور حق التنوع الثنائي . الدار البيضاء: الأكاديمية المغربية ، ١٩٧٩ .

altuayujuriu , eabd aleaziz euthman. aleawlamat min manzur haqi altanawue althunayiyi . aldaar albyda': al'akadimiat almaghribiat , 1979 .

12- خضر ، لطيفة ابراهيم . هويتنا الى اين . القاهرة : عالم الكتاب ،٢٠٠٩

khadir , latifat 'iibrahim . hawiatna 'iilaa 'ayn . alqahrt : ealam alkitab ,2009

13- عبد الرحمن ، هدى . تصميم طباعة المنسوجات. القاهرة : المتحدة للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

eabd alrahmin , hudana . tasmim tabaeat almansujat. alqahrt : almutahidat liltabaeat walnashri, 2000

14- ابراهيم ، زكريا . مشكلة الفن . القاهرة : مكتبة مصر ، ١٩٧٦ .

'iibrahim , zakariaaan . mushkilat alfan . alqahrt : maktabat misr , 1976 .

15- حسين ، نيفين فاروق. " الاستفادة من الموروث الشعبى لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة معلقات بيوت الشباب." مجلة العمارة والفنون ، العدد ١٢ ج ٢ (٢٠١٨): صـ٥٩٩ .

husayn , nifin faruq. " alaistifadat min almawruth alshuebaa li'iibdae tasmimat tubaeiat li'aqmishat muealaqat buyut alshbab." majalat aleamarat walfunun , aleadad 12 j 2 (2018): s599

16- السيد ، مايسة فكرى ." مصمم طباعة المنسوجات وتحديات القرن الجديد." بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السادس لكلية الاقتصاد المنزل (٢٠٠٠): صـ٣٥٧ .

alsyd , mayisat fikraa ." musamim tibaeat almansujat watahadiyat alqarn aljadid." bahath muqadim 'iilaa almutamar aleilmii alssadis likuliat alaiqtisad almanzil (2000): s357 .

17- ابراهيم ، ابراهيم يحيى." مشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية لإحياء التراث والصناعات التقليدية." المؤتمر القومي الثالث لإحياء التراث الصناعي المصري ، رئاسة مجلس الوزراء(٢٠٠٨) :صـ٢٠٨ .

'iibrahim , 'iibrahim yahyaa." mashrue alsunduq alaijtimaeii liltanmiat li'iihya' alturath walsinaeat altaqlidiata." almutamar alqawmii alththalith li'iihya' alturath alsinaeii almisrii , riasat majlis alwzara'(2008) :s208 .

18- مصطفى ، سماء أحمد وحيد . "التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلى." مجلة العمارة والفنون ع ١١ ج ١ (٢٠١٨) : صـ ٣٠٠ .

mustafaa , sama' 'ahmad wahid . "alturath alshaebii watasil alhuiat almisriat fi tasmim alhalaa." majalat aleamarat walfunun e 11 j 1 (2018) : s 300 .

19- معبد ، ياسر على . "توظيف القيم التراثية الشعبية في العمارة والتصميم الداخلي بهدف تنمية السياحة الداخلية." المؤتمر الدولي الأول لتنمية الابتكار والابداع للصناعات التقليدية والتراثية والسياحية الاستراتيجية الوطنية والتنمية المستدامة (٢٠١٧) : صـ ٣٠٠.

maebad , yasir ealaa . "twazif alqiam alturathiat alshaebiat fi aleamarat waltasmim alddakhilii bihadaf tanmiat alsiyahat alddakhilia." almutamar alduwalii al'awal litanmiat alaibtikar walaibdae lilsinaeat altaqlidiat walturathiat walsiyahiat al'iistratijiat alwataniat waltanmiat almustadama (2017) : s 300 .

20- عبد العظيم ، حنان سمير . " صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني." مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، المجلد الثاني ، ع ٣ (٢٠١٥) : صـ٣٠٢.

eabd aleazim , hanan samir . " siaghat mueasirat lilrumuz alshaebiat alearabiat fi majal alrasm al'iiliktruni." majalat alfunun waleulum altatbiqiat , almujalid alththani , e 3 (2015) : s302 .

21- عبد العزيز ، داليا علي عبد المنعم ."الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر ابداعي في الجداريات الخزفية." مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، ع ١٢، ج ٢ (٢٠١٨) : ص ١٢١.

eabd aleaziz , dalia eali eabd almuneim ."aldilalat alramziat fi alfunun alshaebiat kamasdar abdaei fi aljadariat alkhazfia." majalat aleamarat walfunun waleulum al'iinsaniat , e 12, j 2 (2018) : s 121.

22- على ، أمينة محمد. جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة. القاهرة : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤.

ealaa ،'aminat muhmid. jamaliat alramz fi funun alhaddathat wama baed alhadatha. alqahrt : risalat majstayr ghyr manshurat , kuliyat altarbiat alfaniyat , jamieat hilwan , 2004.

23- .Danforth,Randi. "Preserving Egypt Cultural Heritage American." University Press ISBN 978036770284(2010) .p:299.

24- . Durant, Will. The Story of Civilization,Volume I Kindle Edition. Our Oriental Heritage, (2016) : p 100 .

(LALLAND، ١٩٦٦)
(Danforth، ٢٠١٠)
(Durant، ٢٠١٦)
(ابراهيم ا.، ٢٠٠٨)
(علي، ٢٠٠٤)
(العظيم، ٢٠١٥)
(العزيز، ٢٠١٨)
(ابراهيم ز.، ١٩٧٦)
(بخيث، ٢٠١٣)
(مصطفي، ٢٠١٨)
(التويجرى، ١٩٩٧)
(ياسين، ٢٠٠٦)
(البهنسي، ١٩٨١)
(محمود، ٢٠١٤)
(خضر، ٢٠٠٩)
(السيد، ٢٠٠٠)
(عطية، ١٩٩٦)
(التهاتوني، ١٩٦١)
(البسيوني، ١٩٨٧)
(وهبه، ١٩٩٧)
(حسين، ٢٠١٨)
(جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ، ٢٠٠٥)
(الرحمن، ٢٠٠٠)
(معبد، ٢٠١٧)

[١] **محمود البسيونى** : الطابع القومى للفنون المعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٤ .

[٢] **عمرو عبد القادر محمود** : فنون بلاد النوبة ، عالم الكتب للنشر والطباعة ، ٢٠١٤ ، ص ٥٣ .

[٣] **عفيف البهنسى** : معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٢٠ .

[٤] **عبد الناصر ياسين** : الرمزية الدينية ، زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢ .

[٥] **هانى ابراهيم جابر** : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣ .

[٦] **محسن محمد عطية** : الفن وعالم الرمز ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ ، ص ٢٥ .

[٧] **داليا علي عبد المنعم عبد العزيز:** "الدلالة الرمزية في الفنون الشعبية كمصدر ابداعي في الجداريات الخزفية " مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية العدد الثاني عشر ، الجزء الثاني ، اكتوبر ٢٠١٨ ، ص ١٢١ .

[٨] **اندريه لالاند :** العقل والمعمارية ، ترجمة عادل العوا ، مطبعة الشركة العربية ، القاهرة ،١٩٦٦ ، ص ١٦٧ .

[٩] **مراد وهبة :** المعجم الفلسفي ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٤٢ .

[١] **محمد على التهاتوني :** موسوعة الكشاف ، اصطلاحات الفنون والعلوم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ٢٣٤ .

[1] Randi Danforth : Preserving Egypt Cultural Heritage American : University :Press ISBN 978036770284 : 2010 : P : 299 .

[١] **سماء أحمد وحيد مصطفى :** التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي ، مجلة العمارة والفنون ، العدد الحادي عشر ، الجزء الأول ، ٢٠١٨ ، ص ٣٠٠ .

[١] **ياسر على معبد :** توظيف القيم التراثية الشعبية في العمارة والتصميم الداخلي بهدف تنمية السياحة الداخلية ، المؤتمر الدولي الأول لتنمية الابتكار والابداع للصناعات التقليدية والتراثية والسياحية الاستراتيجية الوطنية والتنمية المستدامة ، ٢٠١٧ ، ص ٣٠٠ .

[1] **Will Durant :** Our Oriental Heritage : The Story of Civilization,Volume I Kindle Edition : 2016 : P:100 .

[١] **ياسر على معبد :** مرجع سبق ذكره : ص ٣٠٨ .

[١] **حنان سمير عبد العظيم :** صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني ، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠٢ .

[١] **سامى بخيت :** زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٥ : ١٤٧

[١] **أمينة محمد على : جمالية الرمز في فنون الحداثة وما بعد الحداثة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١ .

[١] **عبد العزيز عثمان التويجري :** العولمة من منظور حق التنوع الثنائي ، الأكاديمية المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧ ، ص ٧٠ .

[٢] **لطيفة ابراهيم خضر :** هويتنا الى اين ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٠ .

[٢] **نيفين فاروق حسين :** الاستفادة من الموروث الشعبى لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة معلقات بيوت الشباب ، مجلة العمارة والفنون ، العدد ١٢ ، ج ٢ ، ٢٠١٨ ، ص ٥٩٩ .

[٢] **نيفين فاروق حسين** ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٠٠ .

[٢] **هاني ابراهيم جابر :** الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٥ .

[٢] **ابراهيم يحيى ابراهيم :** مشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية لإحياء التراث والصناعات التقليدية ، المؤتمر القومي الثالث لإحياء التراث الصناعي المصري ، رئاسة مجلس الوزراء ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٨ .

[٢] **مايسة فكرى السيد :** مصمم طباعة المنسوجات وتحديات القرن الجديد ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السادس لكلية الاقتصاد المنزل ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٥٧ .

[٢] **هدى عبد الرحمن :** تصميم طباعة المنسوجات ، المتحدة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧ .

[2] **Vin Vamey Guyler :** Design In Nature Davis Publications : Ins : 1980 : p 34

[٢] **زكريا ابراهيم :** مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٦، ص ٣٢ .